

تبدأ أعمالها غدا في سيئون

ورشة عمل تدريبية حول دور الخطباء والمرشدين في التمكين الاقتصادي والتنوع الاجتماعي للمرأة والشباب بوادي حضرموت

سيئون / الدين والحياة / أحمد سعيد بزعل

تبدأ يوم غد السبت بمدينة سيئون في محافظة حضرموت أعمال ورشة عمل تدريبية للمدرسين من الخطباء والمرشدين بوادي حضرموت والصحراء ينظمها مكتب الأوقاف والإرشاد بوادي حضرموت بالتعاون مع مشروع النوع الاجتماعي والتمكين الاقتصادي التابع للأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) وذلك تحت شعار (دور الخطباء والمرشدين في التمكين الاقتصادي للنوع الاجتماعي للمرأة والشباب) وستتلقى المدرسون في الورشة البالغ عددهم (20) مشاركا على مدى ثلاثة أيام متتالية عددا من المواضيع حول (النوع الاجتماعي والتمكين الاقتصادي والمساهمة الممكنة للمرأة والشباب في الاقتصاد ودور الأئمة في مشروع النوع الاجتماعي والتمكين الاقتصادي والآلية وطرق عمل المناصرة وعرض كيفية إعداد الأعمال الميدانية وكيفية متابعتها وتقييمها.

أوضح ذلك لـ (ملحق الدين) والحياة الشيخ/ أسامة أحمد علي عبد الله المدير العام لمكتب وزارة الأوقاف والإرشاد بوادي حضرموت حضرموت مشيراً إلى أن الهدف الرئيسي من انعقاد الورشة هو بناء القدرات لعدد مختار من الأئمة المدربين على أهداف مشروع النوع الاجتماعي والتمكين الاقتصادي واستراتيجيته وأنشطته والإبعاد للنوع الاجتماعي في الحياة الاقتصادية وتعزيز كفاءتهم المهنية لنقل هذه الرسائل إلى الجمهور بما في ذلك النساء والشباب والدعوة

لتعزيز ورفع مستوى الوعي في المجتمعات المحلية . مؤكداً أنه وبنهاية الورشة سيحصل المدربون على المعلومات والفهم من خلال رفع القدرات حول مفهوم النوع الاجتماعي والتمكين الاقتصادي والاستراتيجية والأهداف المشروع ودور القيادات الدينية في مجال المناصرة والتوعية من خلال إعداد ونقل رسائل ذات الصلة للجمهور بما في ذلك النساء والشباب في المجتمع حول مسائل التمكين الاقتصادي والقيام بذلك من خلال صلاة الجمعة حتى تتعزز قدرات مجموعة أساسية من الأئمة .. فضلاً عن إعداد خطة عمل للمتابعة للأئمة المساجد لتطبيق نتائج ورشة العمل على مستوى المجتمع المحلي.

من جانبه أكد الدكتور / ناصر فضل صالح مدير مشروع النوع الاجتماعي للتمكين الاجتماعي الاقتصادي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) أن القيادات الدينية قادرة على التأثير الإيجابي في المجتمعات المحلية عدا تأثيرها الديني الاعتيادي ونظراً لمكانتهم والدور المهم في المجتمع الذي يمكن أن يحدث فرقاً هائلاً في المجتمعات المحلية من خلال زيادة الوعي العام حول مفاهيم النوع الاجتماعي على وجه الخصوص ودور النوع الاجتماعي في المجال الاقتصادي وتيسير زيادة مشاركة المواطنين وتفهمهم لدور المرأة والشباب في التنمية الاقتصادية لتعزيز تنفيذ مشروع النوع الاجتماعي والتمكين الاقتصادي .

مشيراً إلى أن مكتب الأوقاف والإرشاد بوادي حضرموت يقر هذا الدور المحتمل حيث أظهرت المناقشات الأولية أثناء عملية صياغة مشروع النوع الاجتماعي والتمكين الاقتصادي الذي تم إطلاقه في شهر مايو الماضي الاهتمام الشديد من القادة الدينيين والأئمة في المشاركة ودعم المشروع من خلال المناصرة والتوعية في مناطق مختارة في إطار المشروع في كل من (السوم . ساه . سيئون . تريم) إضافة إلى العمل بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى .

مؤكد أن صلاة الجمعة تعتبر أداة ناجعة لخلق وعي عام وكثير من الأئمة معتاد على البيئة المحلية ويعرفوا عن قرب هموم الناس والقضايا الاجتماعية والاقتصادية الملحة في مناطقهم التي تحتاج إلى معالجة .

منوها بأن وثيقة المشروع أشارت صراحة على دور القادة الدينيين كدعاة في مشروع النوع الاجتماعي والتمكين الاقتصادي وعلى دور مكتب وزارة الأوقاف والإرشاد كشريك في تنفيذ المشروع مع القيادات الدينية البجيلين الذين سيشترون في تدريب المدربين من الأئمة في مناطق عمل المشروع وذلك لتطوير المهارة في خلق الوعي في المجتمع حول أهداف وأنشطة مشروع.

لاقفاً في ختام تصريحه بأنه ومن خلال الورشة سيتم التوصل إلى إعداد رسائل بسيطة وسهلة للفهم تلقى أثناء خطب صلاة الجمعة.. فضلاً عن الورشة التي ستخرج بخطة عمل وإجراءات المتابعة لتدريب الأئمة في كل مديريات المشروع .

مسجد السعيد

هائل سعيد الصرمي

باسم كالفجر بالحسن الفريد
بمنارات ترعات من بعيد
وقباب تلثم الأفق كما
يلثم الزهر الندى في يوم عيد
وفم الأنسام أجرى صوته
وأذان الفجر ينلوه الوليد
أيها السامع شدي هيتلك
ردب الصخر وأصغى لي الجليد
كل ما في الكون يصغي سمعه
يسجد الطود جلالاً والحديد
خشع الكون لتكبير الذي
يحكم الأمر ويبدى ويعيد
كيف لا تشدو بشدوي والنبى
حسب يا هذا بترديد النشيد
إنني أدعو لأصحاب النهى
أن يصلوا كركيب وعتيد
لرحاب الأتس هيا أقبلوا
جاوروا الله فما أشقى البعيد
واتركوا الدنيا قليلاً والوهى
واسجدوا طوعاً لذي العرش المجيد
وأريحوا النفس من شعث الغوى
فصفاء النفس بالذكر الحميد
خمس مرات أناديهم إلى
رحمة الرحمن بالصوت الغريد
خمس أوقات أنادي قائلاً
أقبلوا حي وصلوا من جديد
مسجدي رحب عظيم المنكبين
في اعتزاز مثل هارون الرشيد
خاشعاً يمتد كالطود الذي
يستغيث الله للعبد الشريد
باسط الكفين يدعو عائداً
من ظلام الجهل من جور العبيد
قائلاً للناس صلوا واعملوا
ليعود المجد والماضي التليد
هل عرفتم من ينادينا ومن
كل يوم حبه فينا يزيد
من يطيب القلب لو صلى به
وخلايا الدم تصفو في الوريد
مسجد لله يبدو ضاحكا
سامق البنيان كالأفق البعيد
بارك الله بمن شيدته
بعظيم الأجر والعمر المديد
في رحاب الله يحيا هانئاً

ذو الندى والفضل والعقل الرشيد
من بنا لله صرحاً شامخاً
مسجداً رحباً يُسمى بالسعيد.



«وكذلك جعلناكم أمة وسطاً»

انطلاقاً من هذه الآية المباركة يتبين لنا نحن اتباع الحبيب محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن أمة الإسلام هي أمة الوسطية والاعتدال إذ لم يختر الله تعالى لها الوسطية بل جعلها أمة الوسطية والجعل ليس كالاختيار، فالجعل هو القضاء المحتوم الذي لا مرد له ولا مجال في العدول عنه، ويعني العدول المخالفة لإرادة الله تبارك وتعالى والخروج عن نهجه ونحن أمة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم أمة ملزمة بالتطبيق مع إرادة الله والسير مع سنن الوجود بالنهج المعتدل المتزن الوسطي الذي يعني البياض وليس السوداء الصفاء وليس العتمة البسر وليس العسر السماحة لا الشدة والغلظة والمغالاة، التوسيع لا التضيق، التبشير لا القنوط والتفكير تحكيم الكتاب والسنة لا تحكيم الآراء والأهواء، الحوار وقبول الآخر لا التمسك بالرأي والغاء الآخرين، الأخذ بالصواب لا إغلاق الأبواب الوسطية هي دعوة للألفة والمحبة والرحمة والشفقة والأخوة والتواضع وحفظ الجناح ورفض اللقوسة والكراهية والتطرف والغلو والقنوط والعنف والاعتداء ولا تعني الوسطية الضعف والذل بل هي القوة والعزة .. ألا نرى كيف تكون الشمس قوية الشعاع شديدة الحرارة عندما تكون في وسط السماء لا يقف تحتها شيء إلا أحرقته، ألا نرى القمر وهي قوية الإضاءة نورها ساطع بضئ كل شيء وهي في وسط السماء تزيل كل ظلمة أليس الإنسان يصبح قوي البنية راسخ الفكر عندما يبلغ من العمر أوسطه؟ ألا ترى أن الوحي يأتي الأنبياء والرسول في الأربعين من العمر ووسط العمر وسن النضوج الوسطية هي القوة، ولو أن هذه الأمة التزمت بما جعلها الله عليه ورزقها به لأصبحت قوية عزيزة، وما أصاب الأمة من ضعف وذلة إلا بسبب العدول والميل والتطرف.

والغلو والمغالاة والمبالغة في أدنى وأيسر الأمور فالعدول والميل مخالفة لإرادة الله وإرادة الحق والعدل والخير والتطرف الوقوف على الهاوية المؤدية إلى السقوط إذ يتعدى



خالد علي الصاحب

المتطرف حدود الله ويعتدي عليها فيقوم بعمل كل ما يسيء إلى الإسلام من قتل واعتداء وفساد في الأرض ويظن أنه بأعماله الإيجابية المخالفة للشرع والشريعة أنه يصلح (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون. ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) (البقرة: ١٢-١٣).

والمغالاة في الدين المبالغة في اليسير وتعميره كقول بعض الغلاة أن الذي يحلق اللحية كأنما حلق الدين، وكان الدين مجرد لحية أو معلق في اللحية، ونسي هذا المنحرف المغالي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: التقوى هاهنا وأشار إلى صدره محل القلب، والتقوى هي أساس الدين. ونسي قول الله تبارك وتعالى: (يوم لا ينفع مال ولا بنون. إلا من أتى الله بقلب سليم) (الشعراء: ٨٨-٨٩).

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (ما غالب كل ما يسيء إلى الإسلام من قتل واعتداء الله عليه وآله وسلم حتى في الصلة والدعاء أمر الله تعالى بالوسط والاعتدال قال الله تعالى: (ولا تجه بصلاكتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً) (الإسراء: ١١٠) حتى في الإنفاق أمرنا بالوسط والاعتدال وعدم الإسراف قال الله تعالى: (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً) (الفرقان: ٦٧)، كما أن السماحة والتوسط في البيع والشراء والاعتناء أمر حبيب فيه الإسلام ودعا إليه لا احتكار السلع ولا بخسها عند الشراء فاحتكار حرم وكذا البخس فإنه حرم (ولا تبخسوا الناس أشياءهم) وحتى في الاقتضاء لا يكون بالثمة والشدة ولا بالمقايضة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (رحم الله امرئاً سمحاً إذا باع، سمحاً إذا اشترى سمحاً إذا اقتضى)، وما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه والواجب علينا علماء وخطباء ودعاة ومرشدين ومرشداً أن نحارب كل فكر متطرف شاذ يسيء إلى الإسلام والمسلمين وأن نبين ذلك لعامة الناس ونحذر منه وأن نتبنى الفكر الصحيح ونلتزم بالنهج الذي جعلنا الله عليه منهج الإسلام والدخول فيه بنقل صورة معاكسة فالإسلام بريء من كل متطرف مغالي متشدد وأجب علينا تصحيح، كل مفاهيم مغلوطة وأن نتصيح بالقوة الحسنة الدالة على الوسطية والاعتدال وأبازك الخطوة العظيمة لمؤسسة أستاذ برئاسة الداعية عمرو خالد لتبني دورات تدريبية للدعاة في بلد الإيمان والحكمة ولدة عام وأمنى أن يشارك في هذه الدورات العديد من الخطباء والدعاة وذلك بتغيير الدعاة أو المشاركين في كل دوره وجوه جديدة حتى يستفيد كل خليل وداعية تصبف بالوسطية والاعتدال أو يميل إلى الوسطية وينظر لمن يأخذ بيده لتربيته عليها. أسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى ما يجب ويرضى، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

x مدير الأوقات والإرشاد م/شعوب

فتاوى

في هذه الزاوية يديب فضيلة القاضي محمد بن اسماعيل العمراني عن العديد من المسائل التي تواجه عامة المسلمين.
لإرسال استفسارك على بريد الصحيفة أو فاكس رقم (٠١/٢٢٢٥٠٥) هـلحق «الدين والحياة».

رخص المسافر

■ افتونا جزاكم الله خيراً .. ماهي الأشياء التي يجوز أو يرخص للمسافر فعلها؟
- الجواب: الإقطار، والجمع بين الصلاتين حال السفر، والقصر وجوباً عند بعض العلماء ورخصه علماء آخرون.

مسافة القصر

■ ماهي المسافة التي يجوز فيها القصر للمسافر للصلاة الرباعية؟
- الجواب: كل ما كان سفراً لغة وشرعاً، ولو كان من صنعاً إلى عمران أو إلى الطويلة أو إلى جهران.

مدة الجمع بين الصلوات

■ بعث السائل (أمين الأنسي) من أمانة العاصمة بسؤال يقول فيه: سافرت وجماعة من أصدقائي إلى الحديدة لمدة أسبوع، والسؤال هو: ماهي المدة التي استمر القصر فيها؟ وهل يحق لي الجمع في الصلوات الرباعية؟

- الجواب: لا يحق لك الجمع بين الصلاتين إلا في حالة كونك في حال السفر، أما إذا كنت (ناسماً) مدة أسبوع فلا تجمع بين الصلاتين، وهكذا القصر وأتم الصلاة من أول يوم عذمت على الإقامة مدة أسبوع، ولو كنت عذمت على الإقامة أربعة أيام لقلت بوجوب القصر لجميع الصلوات الرباعية إلا إذا صليت خلف من يصلي أربعاً من المقيمين فصل أربعاً مثله ولا تخالفه.

حكم الجمع مطلقاً

■ نرجو منكم افتاءنا في مسألة الجمع بين الصلاتين للمسافر .. هل يكون الجمع مطلقاً أم أن له حالة خاصة يتم فيها الجمع؟
- الجواب: الأحاديث التي وصفت صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان لا يجمع إلا في حالة السفر والسير من محل إلى محل لا إذا كان مقيماً (ناسماً) في أي محل من المحلات التي يقيم منها ثم يواصل السفر.

الصلاة باطلة

■ رجل صلى الظهر وهو مسافر خلف إمام مقيم يصلي أربعاً فصلى معه ركعتين وسلم في الركعة الثانية بعد التشهد الأوسط رغم أن الإمام قام لأداء الركعة الثالثة .. فما حكم صلاته؟

- الجواب: لقد أخطأ هذا الرجل حيث سلم قبل الإمام وخرج قبله ولا يجوز الخروج قبل الإمام ولا التسليم قبله، وكان الواجب عليه أن يصلي أربعاً مثل الإمام لأن من السنة أن المسافر إذا صلى خلف المقيم فعليه أن يتم مثله كما جاء في حديث ابن عباس -رضي الله عنه- وعلى هذا الرجل أن يقضي هذه الصلاة التي خرج منها قبل الإمام ولا يجوز الخروج قبل الإمام إلا في صلاة الخوف.

يتم أربع ركعات

■ إذا جئت والإمام قد صلى ركعتين وأنا مسافر .. فهل يجوز لي أن أصلي معه الركعتين الأخيرتين فقط وأسلم معه بنية القصر كوني مسافراً؟

- الجواب: السنة النبوية أن المسافر إذا صلى خلف المقيم فعليه أن يتم مثله وإذا كان الإمام قد سلم على الأربع والمؤتم المسافر المصلي خلفه كان لاحقاً ولم يكن قد صلى الأربع وإنما صلى ركعتين فعليه أن يركع الركعتين الفائتتين عليه ويسلم على أربع ركعات لأن صلاته خلف المقيم جعلته مثل المقيم والمقيم يتم الصلاة أربعاً.

الجمعة تسقط للمسافر

■ بعث السائل (محمد محمد أبو كحلاء) من محافظة المحويت بسؤال يقول فيه ذهبت يوم الجمعة إلى منطقة (دمت) لنزهة والحمام فوصلنا قبل أذان الجمعة وسبحنا بأسبج فلما سمعنا الأذان البعض ذهب لصلاة الجمعة والبعض استمر في السباحة على أنه سيصلها ظهراً .. فهل يصح أن الجمعة تسقط في السفر .. افتونا جزاكم الله خيراً؟

- الجواب: الجمعة غير واجبة على المسافر ومن صلى الجمعة من المسافرين له أجر عظيم ومن لم يصلها فلا حرج ولا إثم عليه لكونه مسافراً وكل مسافر يسقط عليه وجوب صلاة الجمعة للحديث الصحيح الوارد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عدم وجوبها، كما لا تجب على المرأة والصبي والعبد المملوك.

إعداد/ عبداللطيف حزام الصعر